



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

روسيا الاتحادية والأزمة السورية منذ عام 2011 وأفاق المستقبل

رسالة تقدم بها الطالب

أسامه عبد الكاظم نصر العباسي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/قسم الدراسات الدولية

وهي جزء من متطلبات لنيل شهادة الماجستير في العلوم

السياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

فكرت نامق عبد الفتاح

2019م

1440هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

((كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا
يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ
كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ))

صدق الله العلي العظيم

الرعد، 17

الإهداء

بعد الله، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة
سيدنا ونبينا محمد واله الأطهار (ص)، وإلى من
كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار .. والذي العزيز، وإلى جنة الله في الأرض
أمي الحبيبة، وإلى شهداء العراق، اهدي جهدي
المتواضع هذا.

الباحث

شكر وعرّفان

أشكر الله على فضله وإحسانه، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، وأتقدم بعميق الشكر والامتنان إلى أستاذي الكريم الاستاذ الدكتور فكرت نامق عبد الفتاح على قبوله الإشراف على رسالتي الذي لم يتوان ولو للحظة في تقديم الدعم العلمي والمعنوي في مسيرة كتابتي الرسالة، وعلى ما بذله من حرص في توجيهي وإرشادي نحو جادة الصواب، وعلى رعايته الأبوية، فله مني جزيل الشكر والامتنان، سائلاً الله العليّ القدير أن يحفظه ويخصه بعنايته.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والعرّفان إلى مؤسسي هذا الصرح العلمي الكبير (معهد العلمين للدراسات العليا)، لما إتاحة لي من فرصة في إكمال دراستي وتحقيق طموحي وتطوير إمكانياتي العلمية، والشكر موصول إلى إدارة المعهد، وبالأخص السيد إبراهيم محمد بحر العلوم، وإلى عميد معهد العلمين للدراسات العليا وجميع الأساتذة الكرام، ولا أنسى أسرتي جميعاً وأخصهم بالشكر الجزيل لما قدموه طوال مدة كتابة الرسالة، وإلى كل من قدم لي يد العون، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين.

الباحث

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Al –Alamein Institute of Graduate Studies



Russian Federation and the Syrian Crisis Since 2011 and Prospects for the Future

A thesis submitted by

Osama Abdul Kadhim Nasr Abbasi

To the Council of Al-Alamain Institute for Higher
Studies/ International Studies Department As a
Partial Requirements for a Master's Degree in
Political Science

Supervised by

Prof. Dr

Fikrat Abdul Fattah

2019 H.D

1440 A.H

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ "روسيا الاتحادية والأزمة السورية منذ عام 2011 وأفاق المستقبل " المقدمة من قبل الطالب اسامه عبد الكاظم نصر العباسي.

جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم السياسية / فرع العلاقات الدولية - وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية وارشحها للمناقشة.

التوقيع:

اسم المشرف: أ. د. فكرت نامق عبدالفتاح

التاريخ : / / 2018

توصية السيد رئيس القسم

بناءً على التعليمات والتوصيات المقدمة، أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم : أ. د. محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ : / / 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن رسالة الماجستير الموسومة (روسيا الاتحادية والأزمة السورية منذ عام 2011 وأفاق المستقبل) للطالب (اسامة عبد الكاظم نصر العباسي) قد تمت مراجعتها لغوياً، وأنها صالحة لغاً وتعبيراً.

التوقيع :

الاسم : اسراء عبدالله وحيد

التاريخ : / / 2018

توصية السيد رئيس القسم العلمي

استناد الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة، ارشح رسالة الماجستير الموسومة (روسيا الاتحادية والأزمة السورية منذ عام 2011 وأفاق المستقبل) للمناقشة العلمية.

التوقيع :

الاسم : أ. د. محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ : / / 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(روسيا الاتحادية والأزمة السورية منذ عام 2011 وأفاق المستقبل)، والمقدمة من قبل الطالب (اسامة عبد الكاظم نصر العباسي) وقد ناقشناه في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل الماجستير في العلوم السياسية / فرع العلاقات الدولية وبتقدير (جيد جداً عالي) وذلك بتاريخ 2019/1/4.

التوقيع:

التوقيع:

م. د. عطارد عوض عبد الحميد

أ. م. د. خضير ابراهيم سلمان

(عضواً)

(عضواً)

التوقيع:

التوقيع:

أ. د. فكرت نامق عبدالفتاح

أ. د. محمد ياس خضير

(عضواً ومشرفاً)

(رئيساً)

صدقت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته ()

المؤرخة في (/ / 2019)

التوقيع:

أ. د. زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

المحتويات

الصفحة	الموضوع
6 -1	المقدمة
48 -7	الفصل التمهيدي: الأزمة الدولية إطار نظري
28-8	المبحث الأول: في مفهوم الأزمة الدولية وأسبابها
14-8	المطلب الأول: مفهوم الأزمة والأزمة الدولية
20-14	المطلب الثاني: أنواع الأزمة الدولية والمفاهيم المقاربة
28-20	المطلب الثالث: أسباب الأزمة الدولية ومراحل تطورها
23-29	المبحث الثاني: خصائص وانماط الأزمة الدولية وسماتها
31-29	المطلب الأول: خصائص الأزمة الدولية
32-31	المطلب الثاني: أنماط الأزمة الدولية
48-33	المبحث الثالث: إدارة الأزمات الدولية
38-33	المطلب الأول: مفهوم إدارة الأزمات الدولية (أهدافها - أساليبها - مراحلها)
41-38	المطلب الثاني: مبادئ إدارة الأزمة الدولية وأدواتها
42-42	المطلب الثالث: إدارة الأزمة والإدارة بالأزمة
48-43	المطلب الرابع: استراتيجيات إدارة الأزمات الدولية وأنواعها
97-49	الفصل الأول: البيئة الجيوسياسية للأزمة السورية وتفاعلاتها
74-50	المبحث الأول: الأزمة السورية أسبابها وصيرورتها وابعادها
61-50	المطلب الأول: أسباب الأزمة السورية
66-61	المطلب الثاني: صيرورة الأزمة
74-66	المطلب الثالث: ابعاد الازمة السورية

97-75	المبحث الثاني: مراحل الأزمة السورية وفواعلها
83-75	المطلب الأول: مراحل الأزمة السورية
97-83	المطلب الثاني: مستويات تحليل الأزمة وفواعلها
167- 98	الفصل الثاني: المتغيرات المؤثرة في سياسة روسيا الاتحادية إزاء الأزمة السورية منذ عام 2011
121-99	المبحث الأول: المتغيرات الداخلية
107-99	المطلب الأول: المتغيرات الداخلية الموضوعية المؤثرة في سياسة روسيا الاتحادية إزاء الأزمة السورية
121-107	المطلب الثاني: المتغيرات الداخلية المرتبطة بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية
144-122	المبحث الثاني: المتغيرات الإقليمية
126-122	المطلب الأول: المتغير الإيراني في الأزمة السورية
136-126	المطلب الثاني : المتغير التركي في الأزمة السورية
143-137	المطلب الثالث : المتغير السعودي والقطري في الأزمة السورية
144-143	المطلب الرابع : المتغير الإسرائيلي
167-145	المبحث الثالث : المتغيرات الدولية
157-145	المطلب الأول : المتغير الأمريكي في الأزمة السورية
163-157	المطلب الثاني : المتغير الصيني في الأزمة السورية
167-163	المطلب الثالث : المتغير الأوروبي في الأزمة السورية
212-168	الفصل الثالث: إدارة روسيا للأزمة السورية وأفاق المستقبل
174-169	المبحث الأول: المدرك الروسي للأزمة السورية منذ عام 2011
175-169	المطلب الأول: دوافع وأهداف الدور الروسي في الأزمة السورية
184-175	المطلب الثاني: المبادرات والدور الروسي تجاه الأزمة السورية

193-184	المطلب الثالث: التدخل العسكري الروسي في سورية
191-194	المبحث الثاني: سيناريوهات حل الأزمة السورية
198-195	المطلب الأول: سيناريو زيادة الدور الروسي في الأزمة السورية
204-199	المطلب الثاني: سيناريو تراجع الدور الروسي في الأزمة السورية
212-204	المطلب الثالث: سيناريو القبول بالتسوية الدولية
215-213	الخاتمة
215-214	الاستنتاجات والتوصيات
242-216	المصادر
—	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية

قائمة الخرائط والإشكال والجداول

الصفحة	العنوان
27	شكل مراحل الأزمة الدولية
101	خارطة موقع روسيا بالنسبة للدول المجاورة والمياه الدولية
107	خارطة موقع سورية بالنسبة للدول المجاورة والمياه الدولية الدافئة
108	شكل المؤسسات الرسمية في النظام السياسي الروسي
113	شكل المؤسسات غير الرسمية في النظام السياسي الروسي
171	جدول يتضمن قيمة الصادرات والواردات السورية الروسية

قائمة مختصرات

EIB	بنك الاستثمار الأوروبي	1
PKK	حزب العمال الكردستاني	2

المقدمة:

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في نهاية عام 1991، تحول النظام الدولي من نظام ثنائي القطبية إلى أحادي القطبية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، والأخيرة أصبحت القوة المهيمنة الوحيدة المسيطرة على الساحة الدولية، غير إن هناك محاولات من بعض القوى الكبرى مثل الصين وروسيا نحو تغيير النظام الدولي إلى نظام متعدد الأقطاب، وأصبحت لدى روسيا الاتحادية رغبة لاستعادة دورها على الساحة الدولية، وبوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن، ونتيجة تراكم عناصر القوة التي تمتلكها من مقومات عسكرية واقتصادية وجغرافية، مكنها من الحفاظ على مناطق نفوذها وحماية مصالحها في آسيا الوسطى وأوروبا والشرق الأوسط، ومحاولة الحفاظ على حالة التوافق والتفاهم مع القوى الإقليمية والدولية.

ومنذ تولي الرئيس فلاديمير بوتين السلطة عام 2000 أدرك الأهمية التي تتمتع بها منطقة الشرق الأوسط عموماً وسورية بشكل خاص، إذ عمل على إعادة تنشيط العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين روسيا الاتحادية ودول منطقة الشرق الأوسط، ومنذ قيام الثورات العربية أو ما يسمى بـ"الربيع العربي" وظفت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الثورات لصالحها، وحاولت السيطرة عليها بالكامل وطرد آخر ما تبقى من النفوذ الروسي في المنطقة، وإحكام سياسة العزلة والتطويق المحاصرة لروسيا، وإنهاء نفوذها في الشرق الأوسط ولاسيما في سوريا.

تُعد سوريا آخر منطقة نفوذ روسية في الشرق الأوسط، وهي امتداد لأمنها القومي والحليف الاستراتيجي، الذي لا يمكن التخلي عنه، فضلاً عن إن سوريا هي المنطقة الحيوية بالنسبة لروسيا والمياه الدافئة لأسطولها التجاري والعسكري، ومنذ اندلاع الأزمة السورية في آذار عام 2011 والمطالبات بإسقاط النظام السوري، وظفت روسيا الاتحادية الأزمة السورية لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية والأمنية، واستطاعت إن تؤثر في صناعة القرار السوري من خلال دورها الكبير في بقاء النظام السوري، وتقديم الدعم الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري للرئيس بشار الأسد، ومواجهة النفوذ الأمريكي في

المنطقة، مما جعل حالة من التنافس والصراع بين القوى الكبرى والإقليمية على الساحة السورية، وإدراك صانع القرار الروسي إن ما تخاطر به روسيا الاتحادية في سورية هي من أجل حماية مصالحها وتحقيق أهدافها لإعادة دورها ومكانتها الدولية.

ووفقاً للمعطيات استطاعت روسيا إدارة الأزمة السورية بما يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل الأزمة وتطوراتها، واستخدمت الوسائل القانونية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية، وفرضت نفسها كفاعل رئيس في تغيير إحداث ومجريات الأزمة، ومن خلال السيناريوهات المحتملة لحل الأزمة السورية، لا يمكن التوصل لأي حل دون وجود روسيا كطرف مهم ورئيس للتوصل لحل لإنهاء الأزمة.

أولاً - أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في إيجاد ومعرفة الدور الذي تمارسه روسيا الاتحادية في سوريا منذ عام 2011، وما تتمتع به سوريا من أهمية جيوسياسية في المدرك الروسي، وحجم المصالح الدولية المتعارضة مع سياسة روسيا الاتحادية في سوريا، لاسيما تدخلها السياسي والدبلوماسي والعسكري المباشر وتغيير موازين القوى داخل سوريا، كذلك يحاول البحث معرفة ردود أفعال القوة الإقليمية والدولية من الموقف الروسي إزاء الأزمة السورية ومدى تأثيرها، فضلاً عن ذلك إن التدخل الروسي في الأزمة السورية هو محاولة إعادة دورها العالمي وبروزها أكثر فأكثر كقوة عالمية مهمة ومؤثرة في الساحة الدولية.

ثانياً - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1 - تعريف الأزمة السورية، وما هي أسبابها وخصائصها وسماتها ومراحلها وإبعادها من جانب نظري وتطبيقها على أرض الواقع، فضلاً عن أهمية سوريا، وحجم المصالح والأهداف بالنسبة لروسيا الاتحادية بوجه خاص، والدول الإقليمية والكبرى بشكل عام،

واستعراض أهم المتغيرات الإقليمية والدولية التي واجهتها روسيا الاتحادية في الأزمة السورية، ومدى تأثيرها.

2 - كما يهدف البحث إلى معرفة الوسائل والآليات التي استخدمتها روسيا الاتحادية منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011 ولغاية الانتهاء من كتابة الرسالة، وعرض سيناريوهات حل الأزمة السورية كلاً على حدى .

ثانياً - أشكالية البحث:

تنطلق مشكلة البحث إن التدخل الروسي في الأزمة السورية عام 2011 يعد تحدي ومنافسة للهيمنة الأمريكية، ومحاولة العودة للتعددية القطبية من جديد على الساحة الدولية، وهذا الهدف الاستراتيجي يتحقق من خلال بناء علاقات سياسية واقتصادية في منطقة الشرق الأوسط ولاسيما سورية، والتي رأت فيها روسيا فرصتها في إعادة مكانتها العالمية من خلال توظيف هذه الأزمة بما يخدم مصالحها. السؤال الآن (هل إن التدخل الروسي في سوريا هو نتيجة متغيرات داخلية وإقليمية؟ أم إن المتغيرات الدولية هي من فرضت على روسيا التدخل في الأزمة السورية)، ومن خلال ما ذكر نثير عدة تساؤلات هي:

- 1- ما المقصود بالأزمة والازمة الدولية؟ ماهي خصائصها واسبابها؟ وكيف تدار؟
- 2- كيف تعاملت روسيا مع الأزمة السورية في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية بعد عام 2011م ؟
- 3- كيف وظفت روسيا الأزمة السورية في محاولة إعادة دورها الدولي؟
- 4- ما هي الأسباب والأهداف التي ارادت روسيا تحقيقها؟
- 5- ما هو موقف روسيا من الأزمة السورية منذ عام 2011 ؟ وما هو افاق المستقبل؟

رابعاً - فرضية البحث:

يسعى البحث إلى إثبات الفرضية الآتية:

كلما زاد التدخل الروسي في الأزمة السورية زادت من مكانة روسيا في منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص وعلى الساحة الدولية بشكل عام، إذ يُعد التدخل الروسي في الأزمة السورية بمثابة تحدي ومنافسة للهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية ومحاولة العودة للقطبية من جديد على الساحة الدولية.

وإن التحول الكبير في الدور والسلوك السياسي الروسي من الدفاع إلى الهجوم، وإعلانها صراحةً عن سياسات هجومية تتبع من قدراتها السياسية والاقتصادية التي وظفتها في الأزمة السورية.

خامساً - مناهج البحث:

اعتمد الباحث على استعمال أكثر من منهج بسبب تعقد الظاهرة السياسية وتشابكها واختلاف مكوناتها، لذلك عمدنا إلى استخدام ثلاثة مناهج يختص كل واحد بدراسة الجزء الذي يتلاءم مع مضمونه وهي المنهج التاريخي فقد حرصنا على استخدام المنهج التاريخي لما يتضمنه من إحداث ووقائع سياسية تسمح بإيجاد سلسلة من التصورات للأحداث والمتغيرات للظاهرة، إذ إن فهم الماضي يساعدنا في الإجابة عن عدة تساؤلات حول التدخل الروسي في الأزمة السورية منذ عام 2011، كما تم استخدام منهج التحليل النظامي من أجل تحليل الاستراتيجية التي اعتمدتها روسيا لإعادة دورها في الشرق الأوسط وعلى الساحة الدولية، وكذلك لتحليل سياسات القوى الكبرى وما تشكل من تحديات إزاء دور روسيا الاتحادية في الأزمة السورية، واستعملنا هذا المنهج الذي يتأسس على إن نظام تحليل كل ظاهرة يقترن بمدخلات وعملية تحدد مضمون تلك المدخلات، والوصول إلى مخرجات تؤثر محصلة مدى نجاح وفشل تحقيق تلك الأهداف، أما المنهج الاستشرافي فقد استخدمناه للاستعانة في إعطاء صورة مستقبلية عن إدارة روسيا لحل الأزمة السورية.

سادساً - الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

تناول البحث الحيز المكاني والزمني عن طريق عنوان البحث، الذي تناول روسيا الاتحادية والأزمة السورية منذ عام 2011، إذ يمثل الإطار المكاني للدراسة هو سوريا،

أما الإطار الزمني للبحث هو دراسة دور روسيا الذي تقوم به تجاه الأزمة السورية منذ عام 2011 وحتى انتهاء مدة كتابة البحث في اواخر عام 2018.

سابعاً - هيكلية البحث:

قسم البحث الى أربعة فصول إضافة إلى مقدمة وخاتمة واستنتاجات، إذ تضمن الفصل التمهيدي: الإطار النظري للضرورة الدولية في ثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول: مفهوم الأزمة الدولية وأسبابها وقُسم على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: مفهوم الأزمة والأزمة الدولية، والمطلب الثاني: أنواع الأزمة الدولية والمفاهيم المقاربة، والمطلب الثالث: أسباب الأزمة الدولية ومراحل تطورها، بينما تضمن المبحث الثاني: خصائص الأزمة الدولية وسماتها وقُسم إلى مطلبين، المطلب الأول: خصائص الأزمة الدولية، والمطلب الثاني: أنماط الأزمة الدولية، وخصص المبحث الثالث: إدارة الأزمة الدولية وقُسم إلى أربعة مطالب، تضمن المطلب الأول: مفهوم إدارة الأزمات الدولية (أهدافها وأساليبها ومراحلها)، وتناول المطلب الثاني: مبادئ إدارة الأزمة الدولية وأدواتها، أما المطلب الثالث: إدارة الأزمة والإدارة بالأزمة، بينما المطلب الرابع: استراتيجيات إدارة الأزمات الدولية وأنواعها.

أما الفصل الأول تضمن البيئة الجيوسياسية للضرورة السورية وتفاعلاتها وقُسم على ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول: الأزمة السورية الصيرورة والأسباب، وقُسم إلى مطلبين، المطلب الأول: أسباب الأزمة السورية، وتضمن المطلب الثاني: صيرورة الأزمة السورية، بينما تضمن المبحث الثاني مراحل الأزمة السورية وفواعلها، وقُسم على مطلبين أيضاً، تضمن المطلب الأول: مراحل الأزمة السورية، أما المطلب الثاني: مستويات تحليل الأزمة السورية وفواعلها، بينما تضمن المبحث الثالث أبعاد الأزمة السورية وقسم على مطلبين، خصص المطلب الأول: الأبعاد الداخلية، أما المطلب الثاني: الأبعاد الإقليمية والدولية.

بينما تناول الفصل الثاني المتغيرات المؤثرة في سياسة روسيا الاتحادية إزاء الأزمة السورية منذ عام 2011 وقُسم على ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول المتغيرات

الداخلية وقُسم على مطلبين، تضمن المطلب الأول: المتغيرات الداخلية الموضوعية المؤثرة في سياسة روسيا الاتحادية إزاء الأزمة السورية، أما المطلب الثاني: المتغيرات الداخلية المرتبطة بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، بينما تناول المبحث الثاني المتغيرات الإقليمية وقُسم على ثلاثة مطالب، تضمن المطلب الأول: اثر المتغير الإيراني في الأزمة السورية، أما المطلب الثاني فتناول اثر المتغير التركي في الأزمة السورية، على حين تناول المطلب الثالث أثر المتغير السعودي في الأزمة السورية، وتضمن المبحث الثالث المتغيرات الدولية وقُسم على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: المتغير الأمريكي في الأزمة السورية، أما المطلب الثاني: المتغير الصيني في الأزمة السورية، وتضمن المطلب الثالث: المتغير الأوروبي في الأزمة السورية.

أما الفصل الثالث تناول إدارة روسيا للآزمة السورية وأفاق المستقبل وقُسم على مبحثين، تضمن المبحث الأول المدرك الروسي للآزمة السورية منذ عام 2011 وقُسم على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: دوافع وأهداف الدور الروسي في الأزمة السورية، أما المطلب الثاني: المبادرات والدور الروسي في مجلس الأمن تجاه الأزمة السورية، أما المطلب الثالث: التدخل العسكري الروسي في سوريا، بينما تناول المبحث الثاني سيناريوهات حل الأزمة السورية وقُسم على ثلاثة مطالب، تضمن المطلب الأول: سيناريو زيادة الدور الروسي في الأزمة السورية، أما المطلب الثاني: سيناريو تراجع الدور الروسي في الأزمة السورية، بينما تناول المطلب الثالث: سيناريو القبول بالتسوية الدولية.